دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

د. فاضل غازى تركى هزايمه*

المقدمة :

شهد الأردن خلال العقدين الماضيين توسعاً كمياً هائلاً في التعليم الجامعي، حيث أصبح عدد الجامعات الحكومية والخاصة يربو عن (٢٥) جامعة تنتشر جغرافياً من شمال الأردن إلى جنوبه، تضم بين جنباتها ما يزيد على مائة وخمسون ألف طالباً وطالبة، وذلك نتيجة طبيعية للتزايد الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي في الأردن، ومع مواجهة الطلبة كجزء من المجتمع الأردني للعديد من الضغوطات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية والثقافية، دفع الطلبة إلى تبني أنماط سلوك مختلفة جديدة تتصف بالعدوانية واللجوء للعنف وعدم تقبل الآخر ، وبرز هذا النمط السلوكي الجديد والغريب على المجتمع الأردني بالعنف والمشاجرات الطلابية في الجامعات .

وتعد المرحلة الجامعية ميدان رحب للطلبة وبيئة جديدة تنطوي على الكثير من المواقف والخبرات والتفاعلات الشخصية، وغالباً ما يواجه الطلبة جملة من التحديات والصعاب أثناء الحياة الجامعية، تتمثل في مشكلات الحياة الجامعية والأنظمة والتعليمات والأنشطة الاجتماعية والعلاقات الشخصية والتكيف مع البيئة الجديدة التي تختلف اختلاف كلي بمقارنتها مع المرحلة الثانوية السابقة، وهناك مشكلات الأخلاق والعلاقات الاجتماعية والمشكلات المالية والدراسية ، فإذا كانت مرحلة الشباب مرحلة أزمات نفسية واجتماعية وتوتر وتكيف، يتخللها الإحباط والقلق والصراع والاكتئاب، فينجم عن ذلك العديد من مظاهر السلوك المتهور

* وزارة التربية والتعليم-أربد- الاردن

والمحظور الذي يتمثل بالعنف والمشاجرات، مما يوقع الطلبة في مصاعب مع الأنظمة الجامعية التي قد تؤدي إلى خسارتهم لمقاعدهم الجامعية (البداينة وآخرون ، ٢٠٠٩) .

وتتزايد أهمية التعليم الجامعي نظراً لدوره البارز في التنمية والإسراع في حركة التقدم، وتظهر أهميته أيضاً في كونه عنصراً أساسياً للمجتمعات التي تسعى لمواكبة الحضارة الإنسانية واللحاق بها والوقوف في مكان بارز بين الأمم، وفضلاً على أنه يعد أفراده للانخراط في سوق العمل(العبادي والطائي ،٢٠١١).

وتشير الصرايرة (٢٠٠٦) أن زيادة نسبة نسب العنف في الجامعات الأردنية والكلفة النفسية والمالية والضرر الجسدي الناجم عنه، كل ذلك جعل وضع سياسة للقضاء على العنف بين الشباب الجامعي أولوية ملحة، فأي خفض للعنف بين الشباب في الحرم الجامعي سيكون مفيداً ليس للجامعات فحسب بل للمجتمع بشكل عام، فللعنف آثار سلبية على الفرد والجامعة والمجتمع .

والعنف هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر من طرف قد يكون فرداً او جماعة ، بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر ، مما قد يتسبب في إحداث أضرار جسدية أو مادية أو نفسية لفرد أو جماعة (منصور والشربيني)

ويؤكد الخطيب (٢٠٠٦) أهمية وجود جهاز متخصص ومتفرغ للقيام بدور التوجيه والإرشاد الطلابي ومتابعتهم، حيث له الأثر الكبير على تكيف الطلبة مع النظام الجامعي ومعرفة المتطلبات والمستلزمات ، ولا يخفى الآثار السلبية المترتبة على غياب مثل هذه الأجهزة، خصوصاً أن الطلبة الذين يلتحقون بالجامعات قد جاءوا من مدارس ثانوية، حيث أن الجامعات الأردنية شأنها شأن الجامعات العربية تفتقر إلى وجود ذلك الجهاز، وبدلاً من توفير ذلك الجهاز المتخصص تقوم الإدارات الجامعية

بإسناد هذه الوظيفة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس وعلى أساس غير متفرغ .

ومهما تكن الأسباب والدوافع وراء لجوء الطلبة لسلوكيات العنف والمشاجرات ، فما يحدث من عنف في جامعاتنا هو مسؤولية إدارة الجامعة، فهذه الظاهرة لها انعكاسات نفسية وأكاديمية واجتماعية وسياسية خطيرة على الطلبة أنفسهم وعلى الجامعات وعلى مجتمعهم، لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة وكيفية مواجهتها الشغل الشاغل للحكومات والمسؤولين في الدولة وإدارات الجامعات، وبالتالي كان هناك اهتمام كبير من الأكاديميين والباحثين في مجالات البحث العلمي إلى التعرف على طبيعة الظاهرة وأبعادها ودوافعها وأسبابها، ومن هنا فإن الباحث يلتمس قصور في أداء الدور الذي تقوم الإدارات الجامعية وبالتالي تحاول الدراسة الحالية الوقوف على حقيقة لعب هذا الدور ، وتأتي هذه الدراسة كجهد علمي يقوم به الباحث لدراسة هذه المشكلة التي تواجه الشباب الجامعي والتصدي لها.

مشكلة الدراسة:

تشير الأدبيات والدراسات إلى تزايد نسب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية كما تشير الصرايرة (٢٠٠٦) ، حيث تتفاقم ظاهرة العنف الطلابي في الأوساط الجامعية على اختلاف الجغرافيا الأردنية ، وتتزايد بشكل كبير وملفت للنظر مخلفة الكثير من التساؤلات والهواجس عن الدوافع والأسباب وأساليب الوقاية وكيفية مواجهة هذه الظاهرة ، أو حتى التقليل منا قدر الإمكان ، والتساؤل عن دور الإدارة الجامعية ومدى قدرتها على ضبط الإيقاع داخل الحرم الجامعي .

وتتمحور مشكلة الدراسة في دور الإدارة الجامعية وقدرتها على مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ، وتحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة آلاتية :

١. ما دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغيرات
٣. (الجنس ، الكلية ، مكان السكن)؟

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي

- التعرف على دور الإدارة الجامعية الأردنية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات .
- التعرف إلى الفروق من وجهة نظر الطلبة لدور الإدارة الجامعية في مواجهة العنف الطلابي تعزى لمتغيرات ، الجنس ، الكلية ، مكان السكن .

أهمية الدراسة :

- تسليط الضوء على أهمية دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات.
- تفيد المسؤولين والقادة الأكاديميين في الجامعات من وضع البرامج والسياسات والقرارات التي تعمل على مواجهة ظاهرة العنف الطلابي .

مصطلحات الدراسة :

الإدارة الجامعية : هي الجهة المسؤولة عن حسن استثمار موارد الجامعة البشرية والمادية ، وهي المكلفة بتسيير العمل الإداري والأكاديمي من أجل تحقيق أهداف الجامعة (عبود ، ٢٠٠١) .

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الجهة المسؤولة عن جميع عناصر ومكونات الجامعة ، وهي المكلفة بتسيير العمل الإداري والأكاديمي ، وتوفير المناخ التعليمي والتربوي الملائم في الجامعة والمتمثلة في رئاسة الجامعة .

العنف الطلابي :

هو مجموعة من الممارسات السلوكية الايذائية التي تصدر من الطلبة سواء الجسدية أو اللفظية أو الاعتداء على الممتلكات الجامعية داخل أسوار الجامعة ، (الحوامدة ، ٢٠٠٣) .

ويعرف إجرائياً بأنه كل سلوك غير مشروع فردي أو جماعي يمارسه الطلبة ضد الآخرين أو ممتلكات الجامعة بقصد الإيذاء والتخريب سواء كانت هذه السلوكيات جسدية أو لفظية أو الاعتداء على الممتلكات داخل الحرم الجامعي .

حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على:

- طلبة كليتي العلوم والتربية في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ .
- مدى مصداقية أفراد عينة الدراسة عند الإجابة على فقرات الاستبانة .

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس : وله فئتان : ذكر ، أنثى .
- الكلية : ولها فئتان : العلوم ، التربية .
- مكان السكن : وله فئتان : مدينة ، ريف .

ثانياً : المتغير التابع

- استجابات عينة الدراسة على مقياس دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة .

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ؟ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن) ؟ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي .

الطريقة والإجراءات :

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبة كليتي العلوم والتربية لمرحلة لبكالوريوس في جامعة اليرموك، حيث بلغ مجموع الطلبة (٥٥٩٢) طالباً وطالبة ، منهم (٢٩١٩) طالباً وطالبة في كلية العلوم ، و(٢٦٧٣) طالباً وطالبة في كلية التربية ، وذلك حسب تقديرات كليتي العلوم والتربية للعام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢ .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٥٦٠) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (١٠%) من مجتمع الدراسة ، وجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والكلية ومكان السكن

المتغير	المستوى	العدد
الجنس	ذكر	٢٢٣
	أنثى	٣٣٧
	المجموع	٥٦٠
الكلية	العلوم	٢٩٢
	التربية	٢٦٨
	المجموع	٥٦٠
مكان السكن	مدينة	١٧١
	ريف	٣٨٩
	المجموع	٥٦٠

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانه مستفيداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة الصرايرة (٢٠٠٦) ، وبعد إعداد الصيغة الأولية للاستبانة بمجالاتها وفقراتها تم عرضها على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ، وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإبداء الرأي بشأن سلامة اللغة ووضوح الفقرات وشمولها ، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من حيث التعديل أو الحذف لبعض الفقرات.

واشتملت الاستبانة على (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : مجال الإجراءات القانونية والإدارية ويضم (٧) فقرات ، ومجال الإجراءات الأمنية ويضم (٧) فقرات ، ومجال الإجراءات الأكاديمية والتعليمية ويضم (٧) فقرات ، ومجال الأنشطة الطلابية ويضم (٧) فقرات ، وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها وإعادة تطبيقها عل عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وبفارق ثلاثة أسابيع ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للأداة بين التطبيقين ، وبلغ معامل الارتباط الكلي للأداة (٠,٩٢) وهو مقبول لإجراء الدراسة .

واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي ، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً) ، وهي تمثل رقمياً(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢، ١) على الترتيب ، وقد اعتمد الباحث المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج :

- من ١ – أقل من ٢,٣٣ منخفضة
- من ٢,٣٣ – أقل من ٣,٦٦ متوسطة
- من ٣,٦٦ – ٥ مرتفعة

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا : الإطار النظري

شهدت الجامعات الأردنية في الآونة الأخيرة موجات من العنف الطلابي، أكثرها حدة تلك التي تتمثل بالمشاجرات الجماعية التي ينجم عنها تفكير صفو الجامعات وبث روح التفرقة والعدوانية بين الطلبة، هذا فضلا عن تعطيل الحياة الجامعية وسير العملية التدريسية، ناهيك عن الإصابات وإحداث إضرار بالممتلكات العامة والخاصة، وتشير الرفاعي (٢٠٠٧) أن ظاهرة العنف المنتشرة في الجامعات إحدى المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية التي تعرقل تحقيق أهدافها، في تنشئة الفرد الصالح فالجامعات تسعى إلى بناء شخصية الطالب وصقلها، بحيث يكون مؤمنا بربه ومنتمياً لوطنه.

مفهوم الإدارة الجامعية:

الإدارة الجامعية هي المسؤولة عن حسن استثمار موارد الجامعة المادية والبشرية في سبيل تحقيق أهدافها المرسومة، وهي تلعب دوراً أساسياً في نجاح الجامعة وتحقيق قدرتها على الوصول إلى طموحاتها وآمالها، ومن هنا تكتسب الإدارة الجامعية أهميتها، فهي المكلفة بتسيير العمل التربوي، وكل ذلك يتوقف على مدى كفاءة الإدارة الجامعية وقدرتها على تحقيق الأهداف التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها (عبود، ٢٠٠١).

ويرى الخطيب (٢٠٠٦) أن الإدارة الجامعية نوعاً من الإدارة التربوية، وبشكل عام فإنه يمكن النظر إلى الإدارة الجامعية باعتبارها:

١- نشاطاً ومجموعة من العمليات المتشابكة التي تترابط فيما بينها داخل المؤسسة الجامعية لتحقيق الأهداف المنشودة للجامعة.

٢- حقلاً من حقول الدراسة، وتعني مجموعة من النظريات والمبادئ والمفاهيم والمهارات التي تساعد الإداري على فهم وتحليل وتفسير الظواهر والأنشطة الإدارية.

٣- نظاماً له مدخلات وعمليات ومخرجات:

والإدارة الجامعية الفاعلة هي التي تشمل على عمليات التخطيط والتنظيم والتقويم والمتابعة، وتمتلك سياسات وأساليب ونظم إدارية حديثة، وتؤكد على الاتصال والتنسيق داخل الجامعة وخارجها، وقادرة على توجيه الطاقات البشرية من عاملين وأكاديميين وطلبة نحو تحقيق أهداف الجامعة وفق رؤية شمولية مستقبلية واضحة.

مفهوم العنف:

وردت تعريفات متعددة للعنف حيث لم يتفق الباحثون على تعريف محدد، لأن العنف معقد وأسبابه متشابكة واستعمالاته مختلفة، فهو يستخدم في وصف سلوك الإنسان حين يدافع عن بقائه وعن ذاته، ويستخدم كذلك في وصف الفرد النشط الطموح، وفي وصف المجرم الذي يقتل ضحيته (Spenciner & Wilson, 2003).

وترى نصر (١٩٩٦) بأنه لا يختلف مفهوم العنف في اللغة الانجليزية والمأخوذ من المصدر (To violate) بمعنى ينتهك أو يعتدي عنه في اللغة العربية ، فهو ضرب من السلوك الخارج عن المألوف أو ينتهك القواعد ويأخذ الأمور بالشدة والقسوة.

أما التير (١٩٩٧) فيعرفه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني من أجل تحقيق غايات شخصية أو جماعية ، ويحمل معنى التوتر والانفجار في جوانبه النفسية.

في حين يرى أجوفينو (Agovino, 2000) أن العنف هو الإيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة بشكل تصادمي مع طرف آخر، فهو يرى أن العنف سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر، ويرى العقاد (٢٠٠١). أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.

ويرى الباحث أن العنف سلوك بدائي بعيد عن التحضر ويتصف بالقسوة والعدوان والتهور والتخلف ، وهو أسلوب غير قانوني لتحقيق غايات شخصية أو جماعية أو للتعبير عن الذات .

أشكال العنف:

يتخذ العنف أشكال مختلفة أبرزها (دريدي، ٢٠٠٧؛ shipway, 2006):

١- العنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الذات أو الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق إضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية، ويتم هذا الشكل بصورة فردية أو جماعية من خلال استخدام الأيدي أو الأرجل أو استخدام أي أداة من شأنها ترد أثار واضحة على الجسم، ويعد العنف من أكثر أشكال العنف وضوحاً.

٢- العنف اللفظي: هو الاعتداء اللفظي عن قصد بحق الغير، كالشتم وإطلاق الألفاظ البذيئة، وقد يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين، ويعد من أكثر أشكال العنف شيوعاً.

٣- العنف المادي: وهو إلحاق الأذى بممتلكات الآخرين أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة ويتمثل هذا الشكل باعتداء الطلبة على الممتلكات الخاصة والعامة داخل الحرم الجامعي.

٤- العنف الجنسي : دائماً يحاط هذا الشكل من العنف بالتكتم الشديد من قبل المجتمعات العربية ، لان من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة الفرد أو أسرته ومستقبل أفراده .

دوافع وأسباب العنف الجامعي:

تعد ظاهرة العنف الجامعي ظاهرة موجودة في كل المؤسسات التعليمية، فهي مرتبطة بعدد من العوامل، وهي ظاهرة معقدة لا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد، فهناك مجموعة من العوامل تشترك في حدوث هذه الظاهرة داخل المجتمع الجامعي، فتتعدد دوافع وأسباب العنف

الجامعي وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي صوره وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها وفيما يلي عرض لأهم ودوافع وأسباب العنف الجامعي (دريدي ،٢٠٠٧) :

١- **دوافع ترجع إلى الأسرة:** أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة ينشأ فيها، ولا يقتصر اثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته بل يمتد أثرها جميع مراحله العمرية، فالفرد الذي ينشا في أسرة مختلة ويشاهد العنف في المنزل بين الوالدين أو ضد الأخوة، فإنه سيمارس العنف ضد الآخرين .

٢- **دوافع ترجع إلى المجتمع الجامعي:** الجامعة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتقوم بتعليم وتدريس أبنائه، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه، ولهذه المؤسسة خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى ، فالمناخ الجامعي يعبر عن نوع العلاقات الإنسانية السائدة التي تؤكد على ضرورة تفهم حاجات الأفراد والجماعة، والجو السليم لا يكون إلا إذا بذلت جهود من داخل الجامعة لإيجاد مجتمع جامعي على أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أما الجميع وتحقيق العدالة وعدم الإقصاء .

٣- **دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للطالب:** من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف التأثر النفسي الذي يواجهه الطلبة من احباطات وقلق وصراعات نفسية تدفع نحو ممارسة العنف لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة العمرية من اندفاعية في ضوء عدم توازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع .

٤- **دوافع ترجع إلى الزملاء والأصدقاء:** تعد جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء

والأفكار، فبالرغم من أن جماعة الأقران لها أدوار ايجابية في المساعدة على التعليم والتحصيل الدراسي، والمساهمة في الأعداد الاجتماعي والعقلي والانفعالي وحفظ وضبط السلوك الطلابي، إلا إن لجماعة الأقران ورفاق السوء ادوار غير تربوية تمتاز بالثقافة الانحرافية .

٥- **دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية:** من المعروف أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته بمجموعة خصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنماط من السلوك تختلف عن الثقافات الأخرى وما تتضمنه من أنماط السلوك، فما أصبحت تقدمه وسائل الإعلام والفضائيات وما سمي بالغزو الثقافي الذي أصبح بضرب كل بيت، وإتاحة الفرصة لأبناء المجتمع بمشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تعتمد على العنف والبلطجة وغالبا ما يتأثرون بذلك ومحاولة تقليد ذلك السلوك العنيف، إذ أن مشاهدة العنف يولد اعتقاداً لدى الناشئة بأن ذلك الأسلوب هو الكفيل بتحقيق رغباتهم ومواجهة مواقف ومتطلبات الحياة ويصبح ذلك أسلوب للتعامل مع الآخرين.

وترى نوفل(٢٠٠٨) أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى ممارسة العنف الجامعي وأهمها :

١. التعصب العشائري والتنشئة الاجتماعية الخاطئة .
٢. أوقات فراغ الطلبة في الجامعة وعدم استغلاله بما هو مفيد .
٣. إغفال الجامعات لاحتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية .
٤. التساهل وعدم المساواة في تطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي.
٥. انتخابات مجالس الطلبة ومعاكسة الفتيات .

٦. أسس القبول الجامعي وكثرة استثناءات القبول والواسطة والمحسوبية .

٧. تدني المعدل التراكمي والتراجع الأكاديمي .

ويؤكد كل من فلانيري وكوين وكيلي (Flannery & Quinn, 2000; Kelly, 1997) إلى أن هناك عدة متغيرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنف مثل تقدير الذات السلبي، والتحصيل المتدني، حيث أن معظم الطلبة الممارسين للعنف هم من ذوي التحصيل المتدني، وأن سلوكهم ما هو إلا نوع من التفريغ الانفعالي والإحباط وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي، وهذا ينعكس بدوره على شكل سلوكيات غير مرغوبة تتراوح بين النقاش الجاد والاحتكاك والمشادات الكلامية حتى يصل في اغلب الأحيان إلى مشاجرات.

ثانياً : الدراسات السابقة

فيما يلي عرضاً للدراسات السابقة والتي تناولت العنف الطلابي في الجامعات ، وتم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم الى الأحدث .

فقد هدفت دراسة الفايد (١٩٩٦) إلى الكشف عن أبعاد السلوك العدواني لدى طلبة جامعة القاهرة، وقد تكونت العينة من (٢٧٥) طالباً وطالبة من كليات نظرية وعملية. وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الطلاب والطالبات في العدوان اللفظي والبدني لصالح الذكور، وتفوق طلاب الكليات النظرية في العدوان البدني، في حين تفوق طلاب الكليات العملية في العدوان اللفظي، ، كما وجدت فروق لصالح أبناء الريف في العدوان اللفظي والبدني، والدرجة الكلية للعدوان، ولم تجد الدراسة فروقا بين أبناء الريف والحضر في بعد الغضب والعدائية.

أما في دراسة العيسوي (١٩٩٧) والتي هدفت للتعرف إلى العدوان اتجاهاً وسلوكاً، لدى طلبة جامعة الإسكندرية. تكونت عينة الدراسة من (٣١٨) طالباً وطالبة ، وقد اعد الباحث اختبار لقياس

العدوان يتكون من عدة أبعاد هي: (العدوان الفكري، العنف المادي، العدوان اللفظي، العنف كدفاع عن الذات). وأشارت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يرفضون فكرة العدوان، لكنهم يقبلون العنف في حالة الدفاع عن الذات أو العرض أو المال أو الحق، وبينت الدراسة أن الذكور أكثر ميلا إلى العدوان من الإناث، وتفوق طلبة التخصصات العلمية على طلبة التخصصات الأدبية في السلوك العدواني، ووجدت الدراسة فروقا إقليمية في السلوك العدواني.

وفي دراسة خيري وحمدي وحداد (١٩٩٩)، والتي أجريت على عينة مكونة من (٣٩٤) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، أشارت الدراسة إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب بشكل عام، وطلبة الدراسات الإنسانية بشكل خاص، وأشارت الدراسة إلى ارتفاع درجة العنف بين الطلاب أكثر من الطالبات. وأشارت الدراسة إلى أن هناك أسبابا للمشاجرات تتمثل في التربية غير السليمة، والاستعراض أمام الآخرين، وأوقات الفراغ، وقلة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين اشتركوا في المشاجرات اغلبهم من ذوي المعدلات التراكمية الجامعية المنخفضة أو المتوسطة.

وفي دراسة قام بها الحوامدة (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف مشكلة العنف لدى الطلاب في الجامعات الأردنية، وإلقاء الضوء عليها للتعرف على مدى انتشارها وأشكالها، والدوافع الكامنة وراءها، واقتراح آليات للتقليل منها، وتكونت العينة من (٦٠٠٠) طالباً وطالبة، وأشارت الدراسة أن الطلبة من مستوى السنتين الدارستين الأولى والثانية يعتبرون أكثر عنفا من طلبة السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة، وأن الذكور أكثر عنفا من الإناث، وطلبة الريف أكثر عنفاً من طلبة المدن، وأشارت الدراسة إلى أن أكثر العوامل الكامنة وراء سلوك العنف على الترتيب هي: الكبت الزائد، والتعصب العشائري، والشعور بعدم المساواة في تطبيق القوانين في

الجامعة، ومساعدة الأصدقاء عند تعرضهم للاعتداء، والشعور بالانطواء وعدم التكيف مع الحياة الجامعية، وأوقات الفراغ، والتعليق على الجنس الآخر، والإزعاج داخل المحاضرة لعدم فهمم شرح المدرس.

وفي دراسة أجرتها الرفاعي (٢٠٠٧) حول العنف الطلابي في الجامعات الأردنية وهي دراسة تربوية من منظور إسلامي وهدفت إلى توضيح مفهوم العنف الطلابي في الجامعات، وصوره وأشكاله والوقوف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي، وبعد أن اختارت الباحثة عينة قصديه مكونة من (٦٣٠) طالباً وطالبة، منهم (٣١٧) طالباً و(٣١٣) طالبة موزعين على الجامعات الأردنية. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، أشارت النتائج إلى أن أهم دوافع العنف الطلابي في الجامعات يعود إلى رفاق السوء والشللية، وانتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية والعصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية.

كما أجرى كل من بريدن وفليشتر (Bryden & Fletcher, 2007) دراسة هدفت للتعرف على الممارسات الشخصية من قبل طلبة الجامعة لإبقائهم بعيدين عن العنف وهي دراسة مقارنة ما بين الطلاب والطالبات في الكليات الأكاديمية ضمن مجتمع جامعي صغير في بريطانيا ، اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالباً وطالبة ، أشارت النتائج إلى أن كل من الطلاب والطالبات مهددون بالتعرض للعنف في الجامعة على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذت إجراءات أمنية أكثر مما اتخذ الطلاب ، وأشار أفراد عينة الدراسة إلى ضرورة أن تتخذ الجامعات وتبذل جهود اكبر لتحسين مستوى الأمن فيها.

في حين أجرى القادري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وهي: الفعالية الذاتية، والذكاء الانفعالي، ومركز الضبط، ونمط

السلوك (أ) و(ب) في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من الطلبة المسجلين في مساقات الجامعة الإجبارية. وأشارت النتائج إلى أن درجة الميل إلى العنف عند طلبة جامعة اليرموك منخفضة، كما تبين انه يمكن التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال الفعالية الذاتية، الذكاء الانفعالي، ونمط السلوك، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لتقدير الثانوية العامة والتقدير التراكمي لصالح المعدل المقبول في المتغيرين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسة.

أما الصقر (٢٠٠٨) قام بإجراء دراسة حول مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتها بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (٨٦٦) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الميل للعنف هو منخفض، ووجدت فروق في مستوى الميل للعنف تعزى لاختلاف كل من التخصص لصالح التخصصات العلمية ، والجنس لصالح الذكور، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثانية.

وأجرى أبو فخيذة وعبدالله (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي ومدى انتشاره ، تكونت العينة من (١٧٠) طالباً وطالبة ، وتم استخدام استبانه ، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة العنف لدى الذكور ، وكشفت أيضا عدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والأدبي ، وكذلك عدم وجود فروق دالة تعزى إلى السنة الدراسية.

كما أجرى بجوركلند وآخرون(Bjorklund and others , 2010) دراسة بعنوان "ضحايا العنف بين طلبة الجامعات الفنلندية، تكونت العينة

من (905) ، وأظهرت النتائج وجود أشكال متعددة من العنف ، وبينت النتائج بأن هناك أثر للرعاية الصحية للطلبة مما يعني ضرورة عمل برامج حول العنف للطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها :

- فقد تناولت بعض الدراسات واقع العنف لدى طلبة الجامعات كالدراسات التالية : العيسوي (١٩٩٧) ، الصرايرة(٢٠٠٦) ، بريدن وفليشتر (Bryden & Fletcher, 2007)، بجوركلند وآخرون(Bjorklund and others , 2010) .
- وأشارت بعض الدراسات الميل الى العنف ومدى انتشاره كالدراسات التالية : الحوامدة (٢٠٠٣) ، الصقر (٢٠٠٨) ، عبدالله وأبو فخيذة (٢٠٠٩) .
- وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للعنف الجامعي ، وتختلف عنها في تركيزها على دراسة دور الإدارة الجامعية في مواجهة هذه الظاهرة ، بينما ركزت الدراسات السابقة على تناول واقع العنف الجامعي ومدى انتشاره وأسبابه.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

" ما دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أداة الدراسة، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات العنف الطلابي والأداة ككل مرتبة تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	الأنشطة الطلابية	3.37	0.55	1	متوسطة
2	الإجراءات الأمنية	3.35	0.60	2	متوسطة
3	الإجـــراءات الأكاديميـــة والتعليمية	3.30	0.52	3	متوسطة
1	الإجراءات القانونية والإدارية	3.05	0.92	4	متوسطة
	الأداة ككل	3.27	0.34	-	متوسطة

يظهر من جدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (3.37–3.05)، كان أعلاها للمجال "الأنشطة الطلابية"، ثم جاء مجال "**الإجراءات الأمنية**" بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وبالمرتبة الثالثة جاء مجال "الإجراءات الأكاديمية والتعليمية " بمتوسط حسابي بلغ (3.30)، وبالمرتبة الأخيرة المجال "الإجراءات القانونية والإدارية" وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.27) وجميعها بدرجة تقييم متوسطة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجالات الدراسة كل على حدة، جداول (6-3) توضح ذلك

أولاً : مجال الإجراءات القانونية والإدارية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً كما هو موضح في جدول (3) .

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الإجراءات القانونية والإدارية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	تتدخل جهات خارجية في عملية تطبيق القوانين الجامعية على بعض الطلبة الذين يرتكبون العنف	3.49	1.49	1	مرتفعة
1	تهتم الإدارة الجامعية بسن القوانين والأنظمة والتعليمات الواضحة المتعلقة بالعنف الطلابي .	3.13	1.47	2	متوسطة
2	تطبق الإدارة الجامعية القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالعنف الطلابي بصرامة .	3.11	1.45	3	متوسطة
4	تهتم الإدارة الجامعية في التدخل سريعاً عند حدوث عنف طلابي .	3.07	1.46	4	متوسطة
3	توضح الإدارة الجامعية القوانين والأنظمة والتعليمات التي تبين حقوق الطلبة وواجباتهم .	2.94	1.50	5	متوسطة
7	تطور وتعدل الإدارة الجامعية القوانين والتشريعات المتعلقة بالعنف الجامعي .	2.93	1.46	6	متوسطة
6	تتهاون الإدارة الجامعية في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة الذين يرتكبون العنف.	2.69	1.50	7	متوسطة
	المجال ككل	3.05	0.92	-	متوسطة

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.69–3.49)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "تتدخل جهات خارجية في عملية تطبيق القوانين الجامعية على بعض الطلبة الذين يرتكبون العنف" وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تهتم الإدارة الجامعية بسن القوانين والأنظمة والتعليمات الواضحة المتعلقة بالعنف الطلابي" بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وبدرجة متوسطة ، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تتهاون الإدارة الجامعية في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة الذين يرتكبون العنف " بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.05) وهي بدرجة متوسطة.

ثانياً : مجال الإجراءات الأمنية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً كما هو موضح في جدول (4) .

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال الإجراءات الأمنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تنشر الإدارة الجامعية أفراد الأمن الجامعي في جميع أماكن تواجد الطلبة	3.53	1.12	1	متوسطة
4	تهتم الإدارة الجامعية بأمن وراحة الطلبة داخل الحرم الجامعي	3.51	1.27	2	متوسطة
5	تحرص الإدارة الجامعية على توفير برامج وقائية للعنف الجامعي	3.45	1.41	3	متوسطة
1	تحرص الإدارة الجامعية على توفير امن جامعي مدرب وكاف	3.35	1.25	4	متوسطة
3	تحرص الإدارة الجامعية على وضع كاميرات مراقبة في جميع أماكن الجامعة	3.30	1.28	5	متوسطة
7	تعقد الإدارة الجامعية دورات للأمن الجامعي تتعلق بكيفية التعامل مع العنف الطلابي	3.19	1.18	6	متوسطة
6	تحرص الإدارة الجامعية على تشديد الدخول لغير الطلبة إلى الحرم الجامعي	3.11	1.31	7	متوسطة
	المجال ككل	3.35	0.60	-	متوسطة

يظهر من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.53–3.11)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) والتي تنص على "تنشر الإدارة الجامعية أفراد الأمن الجامعي في جميع أماكن تواجد الطلبة" وبدرجة متوسطة ، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تهتم الإدارة الجامعية بأمن وراحة الطلبة داخل الحرم الجامعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبدرجة متوسطة ، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على " تحرص الإدارة الجامعية على تشديد الدخول لغير الطلبة إلى الحرم الجامعي" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.35) وهي بدرجة متوسطة.

ثالثاً : مجال الإجراءات الأكاديمية والتعليمية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً كما هو موضح في جدول (5) .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع للمجال الإجراءات الأكاديمية والتعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تهتم الإدارة الجامعية بتوفير مناخ تعليمي مناسب للطلبة	3.39	1.24	1	متوسطة
5	تهتم الإدارة الجامعية بتطوير وتحديث المناهج الدراسية الجامعية	3.38	1.52	2	متوسطة
4	تحرص الإدارة الجامعية على توفير قاعات تدريس حديثة ومناسبة للتعليم	3.32	1.46	3	متوسطة
1	توفر الإدارة الجامعية أعضاء هيئة تدريس مميزين أكاديميا	3.32	1.23	4	متوسطة
6	تحرص الإدارة الجامعية على التواصل مع الطلبة أكاديميا	3.30	1.45	5	متوسطة
7	تحرص الإدارة الجامعية على وضع برنامج امتحانات مناسب للطلبة	3.22	1.39	6	متوسطة
3	تحرص الإدارة الجامعية على وضع برنامج دراسي مناسب للطلبة	3.17	1.37	7	متوسطة
المجال ككل		3.30	0.52	-	متوسطة

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.17–3.39)، كان أعلاها للفقرة رقم (2) والتي تنص على "تهتم الإدارة الجامعية بتوفير مناخ تعليمي مناسب للطلبة" وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تهتم الإدارة الجامعية بتطوير وتحديث المناهج الدراسية الجامعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبدرجة متوسطة ، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تحرص الإدارة الجامعية على وضع برنامج دراسي مناسب للطلبة" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.30) وهي بدرجة متوسطة.

رابعاً : مجال الأنشطة الطلابية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات هذا المجال مرتبة تنازلياً كما هو موضح في جدول (6) .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع للمجال الأنشطة الطلابية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	توفر الإدارة الجامعية الأنشطة الطلابية المختلفة في الجامعة	3.68	1.40	1	مرتفعة
7	توفر الإدارة الجامعية الملاعب والمسارح والمراكز الثقافية لإقامة النشاطات الطلابية	3.42	1.37	2	مرتفعة
6	تهتم الإدارة الجامعية بتنظيم المسابقات والبطولات الرياضية والثقافية بين الطلبة	3.37	1.36	3	متوسطة
2	تشجع الإدارة الجامعية على انخراط الطلبة في الأنشطة الطلابية في الجامعة	3.33	1.31	4	متوسطة
4	توفر الإدارة الجامعية مرشدين تربويين ونفسيين في الجامعة	3.28	1.50	5	متوسطة
5	تشرك الإدارة الجامعية الطلبة في تخطيط الأنشطة الطلابية وتنفيذها	3.28	1.31	6	متوسطة
3	تعقد الإدارة الجامعية الدورات والندوات والبرامج في مجال العنف الطلابي	3.06	1.46	7	متوسطة
المجال ككل		3.37	0.55	-	**متوسطة**

يظهر من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.06–3.68)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "توفر الإدارة الجامعية الأنشطة الطلابية المختلفة في الجامعة " وبدرجة مرتفعة ، وبالمرتبة الثانية الفقرة رقم (7) والتي تنص على "توفر الإدارة الجامعية الملاعب والمسارح والمراكز الثقافية لإقامة النشاطات الطلابية "

بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبدرجة مرتفعة ، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "تعقد الإدارة الجامعية الدورات والندوات والبرامج في مجال العنف الطلابي" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.37) وهي بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات الطلبة لدور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات أداة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)، جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)

مجالات الدراسة	المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإجراءات القانونية والإدارية	الجنس	ذكر	3.06	0.94
		أنثى	3.04	0.90
	الكلية	العلوم	3.05	0.93
		التربية	3.06	0.91
	مكان السكن	الريف	2.99	0.91
		المدينة	3.13	0.93
الإجراءات الأمنية	الجنس	ذكر	3.38	0.58
		أنثى	3.30	0.63
	الكلية	العلوم	3.36	0.60
		التربية	3.33	0.60
	مكان السكن	الريف	3.32	0.64
		المدينة	3.38	0.55
الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	الجنس	ذكر	3.29	0.53
		أنثى	3.32	0.51
	الكلية	العلوم	3.31	0.52
		التربية	3.28	0.54
	مكان السكن	الريف	3.31	0.53
		المدينة	3.29	0.52
الأنشطة الطلابية	الجنس	ذكر	3.34	0.52
		أنثى	3.35	0.60
	الكلية	العلوم	3.34	0.55

		التربية	3.35	0.55
	مكان السكن	الريف	3.30	0.55
		المدينة	3.40	0.55

يظهر من جدول (7) وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين **الثلاثي** (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس قيمة Hotelling's Trace (٠.٠٨٣)	الإجراءات القانونية والإدارية	٠.٠٤٩	١	٠.٠٤٩	٠.٠٥٧	٠.٨١١
	الإجراءات الأمنية	٠.٨٤٧	١	٠.٨٤٧	٢.٣٧٠	٠.١٢٤
	الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	٠.١٣٢	١	٠.١٣٢	٠.٤٨٠	٠.٤٨٩
	الأنشطة الطلابية	٠.٠١٦	١	٠.٠١٦	٠.٠٥٤	٠.٨١٦
	الأداة ككل	٠.٠٢٦	١	٠.٠٢٦	٠.٢٢٧	٠.٦٣٤
الكلية قيمة Wilks' Lambda (٠.٩٨٩)	الإجراءات القانونية والإدارية	٠.٠٣٤	١	٠.٠٣٤	٠.٠٤٠	٠.٨٤١
	الإجراءات الأمنية	٠.٢١٦	١	٠.٢١٦	٠.٦٠٤	٠.٤٣٧
	الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	٠.٠٨٥	١	٠.٠٨٥	٠.٣١٠	٠.٥٧٨
	الأنشطة الطلابية	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.١٤٩	٠.٦٩٩
	الأداة ككل	٠.٠٨٣	١	٠.٠٨٣	٠.٧١٣	٠.٣٩٩
مكان السكن قيمة Wilks' Lambda (٠.٩٨٩)	الإجراءات القانونية والإدارية	٢.٥٠٥	١	٢.٥٠٥	٢.٩٣٥	٠.٠٨٧
	الإجراءات الأمنية	٠.٥٩٨	١	٠.٥٩٨	١.٦٧٣	٠.١٩٦
	الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	٠.٠١١	١	٠.٠١١	٠.٠٤٢	٠.٨٣٩
	الأنشطة الطلابية	١.٦٥٨	١	١.٦٥٨	٥.٥١٨	٠.٠١٩
	الأداة ككل	٠.٧٨٢	١	٠.٧٨٢	٦.٦٩	٠.٠١٠
الخطأ	الإجراءات القانونية والإدارية	٤٧٤.٦٥٩	٥٥٦	٠.٨٥٤		
	الإجراءات الأمنية	١٩٨.٧٠٢	٥٥٦	٠.٣٥٧		
	الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	٠.٠٤٩	٥٥٦	٠.٢٧٥		
	الأنشطة الطلابية	٠.٨٤٧	٥٥٦	٠.٣٠١		
	الأداة ككل	٦٤.٨٩	٥٥٦	٠.١١٧		
الكلي	الإجراءات القانونية والإدارية	٠.٠٨٥	٥٥٩			
	الإجراءات الأمنية	٠.٠٤٥	٥٥٩			
	الإجراءات الأكاديمية والتعليمية	٢.٥٠٥	٥٥٩			

	الأنشطة الطلابية	٠.٥٩٨	٥٥٩			
	الأداة ككل	٦٥.٧٢	٥٥٩			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يظهر من جدول (8) ما يلي :

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** في متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس على الأداة ككل وعلى جميع المجالات .

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** في متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الكلية على الأداة ككل وعلى جميع المجالات .

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** في متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن على الأداة ككل وعلى مجال الأنشطة الطلابية وكانت الفروق لصالح مكان السكن" المدينة " .

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وتقديم بعض التوصيات بناءً عليها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.27)، ويرى الباحث أن هناك قصور في الدور الذي تقوم به الإدارة الجامعية الأردنية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات كما يراه الطلبة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإدارة

الجامعية ليس لها خطة إجرائية وبرامج حول العنف للتعامل مع قضايا العنف الطلابي في الجامعات، وتفتقد إلى العدالة والموضوعية والشفافية في معالجتها للعنف الطلابي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بجوركلند وآخرون(Bjoklund and others , 2010) والتي أشارت إلى أهمية عمل برامج حول العنف الطلابي .

وعلى مستوى المجالات حصل مجال الأنشطة الطلابية على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.37) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك أن الإدارة الجامعية تعمل على توفير الأنشطة الطلابية المختلفة وتبني الملاعب والمسارح، ولكن مشكلتها تكمن في تقصيرها في إدارة وتنظيم هذه النشاطات، ويبدو أن القصور يكمن في فشل الإدارة الجامعية في إيجاد جهاز إداري كفؤ يدير الأنشطة الطلابية بكفاءة وفاعلية، لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة والارتقاء بهم والأخذ بآرائهم وأفكارهم وتفعيل دورهم في الجامعات.

أما مجال الإجراءات الأمنية فقد حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.35) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة الجامعية لا تولي الإجراءات الأمنية اهتماماً خاصة ما يتعلق منها بالطلبة، فهي لا تهتم بمصالح وشؤون الطلبة وراحتهم وسلامتهم داخل الجامعة، فليس هماك تشديد على دخول غير الطلبة إلى داخل الحرم الجامعي، كما تفتقر الجامعات إلى وجود أنظمة مراقبة من خلال الكاميرات التي أصبحت سهلة الاستخدام وقليلة التكلفة، اللهم إلا في المكتبات من أجل مصلحة الجامعة وليس من أجل عيون الطلبة ورعاية شؤونهم ومصالحهم، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة بريدن وفليتشر (Bryden&Fletcher,2008) والتي أشارت إلى ضرورة أن تبذل الجامعات جهود أكبر لتحسين مستوى الأمن فيها.

أما الإجراءات الأكاديمية والتعليمية فقد حصل على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.30) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك أن الإدارة الجامعية لا تهتم بتوفير مناخ تعليمي جيد للطلبة، ولا تتواصل مع الطلبة ولا تستمع إلى مطالبهم واقتراحاتهم فالبرنامج الدراسي غير مناسب للطلبة، وتفتقر المناهج الدراسية للتطوير والتحديث، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن بعض الطلبة من ذوي المعدلات المنخفضة الذين يلتحقون بالدراسة في الجامعات من خلال برامج الموازي واستثناءات القبول وما أكثرها في الأردن، وبالتالي عدم تكيفهم الدراسي في الجامعة ورسوبهم وعدم قدرتهم على مجاراة ومنافسة زملائهم المتفوقين وفشلهم الدراسي يؤدي إلى اتجاههم إلى ممارسة سلوك العنف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خيري وحمدي وحداد (1999) والتي أشارت إلى أن الطلبة الذين اشتركوا في المشاجرات أغلبهم من ذوي المعدلات التراكمية الجامعية المنخفضة أو المتوسطة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة القادري (2008) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لتقدير الثانوية والمعدل التراكمي الجامعي لصالح المعدل المقبول.

أما مجال الإجراءات القانونية والإدارية فقد حصل على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.05) وبدرجة متوسطة، وهذا ما يؤكد على وجود قصور في الدور الذي تقوم به الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف، ويعزو الباحث عدم استخدام الإدارة الجامعية لأساليب إدارية واضحة في مواجهة ظاهرة العنف وكذلك عدم تدخلها بسرعة عند حدوث عنف طلابي علاوة على تعطيلها وتراجعها عن تطبيق الأنظمة والتعليمات الناظمة للعنف الطلابي نتيجة للفساد الإداري، ولتدخلات أصحاب نفوذ ومصالح ومحسوبيات، وتهاونها في اتخاذ القرارات الحازمة جراء خضوعها للضغوطات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحوامدة (2003) والتي أشارت إلى الشعور بعدم المساواة في تطبيق القوانين في الجامعة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة الرفاعي (2007) والتي أشارت إلى وجود ظاهرة الواسطة والمحسوبية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)؟ وقد تم الإجابة على السؤال من خلال ما يلي:

١. **أثر متغير الجنس على مجالات الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس على الأداة ككل وعلى جميع المجالات، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن العنف الطلابي في الجامعات أصبح سمة مميزة وثقافة عامة ولأن الطلبة متفقون ذكوراً وإناثاً على وجود قصور في الإدارة الجامعية في معالجة ومواجهة العنف الطلابي وعدم تحركها لمعالجة هذه الظاهرة في الوقت المناسب . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بريدن وفليشتر (Bryden&Fletcher,2008) والتي أشارت إلى أن كل من الطلاب والطالبات مهددون بالتعرض للعنف في الجامعة على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف الطلابي. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (القادري، 2008؛ الصقر،2008) والتي أشارت إلى أن الميل إلى العنف عند طلبة جامعة اليرموك منخفضة.

٢. **أثر متغير الكلية على مجالات الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية على الأداة ككل وعلى جميع المجالات، ويرى الباحث أن آراء

طلبة كلية العلوم لا تختلف عن آراء طلبة كلية التربية ، وهذا ما يؤكد اتفاق الطلبة على وجود خلل في أساليب معالجة الإدارة الجامعية لظاهرة العنف الطلابي في الجامعات ، فالطلبة متفقون على وجود الظاهرة ولكن الإدارة الجامعية لا تعمل ما هو كاف لمواجهتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العيسوي (1997) والتي أشارت إلى أن غالبية الطلبة يرفضون فكرة العدوان.وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة القادري (2008) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لمتغير الكلية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصقر (2008) والتي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الميل للعنف تعزى لاختلاف الكلية ولصالح العلمية.

٣. **أثر متغير مكان السكن على مجالات الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مكان السكن على الأداة ككل وعلى مجال الأنشطة الطلابية ولصالح المدينة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة ممن يسكنون في المدينة أكثر انخراطاً في الأنشطة الطلابية وذلك بسبب وجود الكثير من الأندية الرياضية والمؤسسات الثقافية والعلمية والمنتديات، مما يجعلهم أكثر رؤية ودراية بالنشاطات الطلابية في الجامعات وممارستها، وإشغال وقت فراغهم. وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراستي (العيسوي، 1997؛ الحوامدة،2003) والتي أشارت إلى أن هناك فروقاً إقليمية في السلوك العدواني وأن طلبة الريف أكثر عنفاً من طلبة المدن.

التوصيات:

١. كشفت النتائج أن الإدارة الجامعية ليس لها خطة إجرائية واضحة للتعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وعليه فإن الباحث يوصي

بإيجاد إستراتيجية واضحة وبرامج محددة تستند إلى العدالة والموضوعية والشفافية لمواجهة هذه الظاهرة ومعالجتها.

٢. كشفت النتائج أن الإدارة الجامعية تعمل على إيجاد الملاعب والمسارح ولكنها لا تفعلها، وعليه فإن الباحث يوصي بإيجاد جهاز إداري يتصف بالكفاءة لإدارة النشاطات الجامعية المختلفة.

٣. كشفت النتائج أن الإدارة الجامعية لا تولي الإجراءات الأمنية اهتماماً كبيراً، وعليه فإن الباحث يوصي بإيجاد نظام للمراقبة في جميع مرافق الجامعة من خلال تركيب كاميرات مراقبة.

المراجع والمصادر

١. ابتهال الرفاعي . (٢٠٠٧). **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: دراسة تربوية من منظور إسلامي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

٢. أحمد الخطيب . (٢٠٠٦). **الإدارة الجامعية:** (دراسات حديثة، اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

٣. تيسير الصقر . (٢٠٠٨) **مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتهما بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

٤. جمعة أبو فخيذة ، وتيسير عبد الله . (٢٠٠٩) . اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد (٥٢) ، ص ٥٤٩_ ٥٩٩.

٥. حسين الفايد . (١٩٩٦). **أبعاد السلوك العدواني لدى طلاب الجامعة**. دراسة مقارنة. المؤتمر الدولي الثالث للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦. مجد الدين خيري، ونزيه حمدي ، وياسمين حداد. (١٩٩٩). **العنف في الجامعة الأردنية**، مركز الخدمة الاجتماعية، الأردن.

٧. ذياب البداينة ، وخليف الطراونة، وحسين العثمان، وريم أبو حسان، (٢٠٠٩). **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**، المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادة الشبابية: الأردن.

٨. سميحة نصر. (١٩٩٦). **العنف والمشقة: الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٩. سمية نوفل . (٢٠٠٨) . **الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان : الجامعة الأردنية .

١٠. فوزي دريدي .(٢٠٠٧). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

١١. عبدالرحمن العيسوي . (١٩٩٧). **سيكولوجية المجرم**. الإسكندرية: دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع.

١٢. عبدالغني عبود (محرراً) (٢٠٠١). **الإدارة الجامعية في الوطن العربي**، القاهرة: دار الفكر العربي .

١٣. عبدالمجيد منصور ، وزكريا الشربيني .(٢٠٠٠) . الأسرة على مشارف القرن ٢١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٤. عصام العقاد . (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة: دار غريب للطباعة.

١٥. كمال الحوامدة . (٢٠٠٣). **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، بحث قدم للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية.

١٦. محمد القادري . (٢٠٠٨). **الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، اربد: جامعة اليرموك.

١٧. مصطفى التير. (١٩٩٧). **العنف العائلي** ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

١٨. نائلة الصرايرة . (٢٠٠٦). **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية:** مؤتة، اليرموك، الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

١٩. هاشم العبادي، ويوسف الطائي (٢٠١١). **التعليم الجامعي من منظور إداري (قراءات وبحوث)**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

20. Agovino, .T. (2000). University of Belgrade beset by violence, Paralysis, and Frustration. **Journal Chronicle of Higher Education**, 46, 48. Retrieved November, 10, 2012 from EBSCO host master file database.
21. Bjorklund , K , and Hakkanen, N , and Helina , H , and Teppokunttu , K .(2010). Violence victimization among finish University Students: Prevalence, Symptoms and Healthcare Usage . **Social Science & Medicine**, Vol. 70, p 1416-1422
22. Bryden, P. &Fletcher. P. (2007).Personal Safety Practices Beliefs and Attitudes of Academic Faculty on a Small University Campus: Comparison of Males and Females**. College Students Journal** 41(3). Retrieved November 26, 2010 from EBSCO host master file database.
23. Flannery, D& Quinn, K.(2000) Violence on College Campuses: Understanding its Impact on Student Well- Being Community College. **Journal of Research and Practice**, 24(10), 839-855.
24. Kelly, F. (1997). **The Influence of Violence Upon Academic Achievement Among African (American first time Collage Students**) : Un published PhD dissertation. The Louisiana State University and Agricultural and Mechanical Collage.

25. Shipway, I. (2oo6). **Domestic Abuse and Violence**. Pp. 56-62 retrieved from : http: search. Epnet.com.
26. Spenciner, R. and Wilson, W. (2003). Impact of Exposure to Community Violence and Psychological Symptoms on College Performance Among Students of Color. **Adolescence**, 38 (150), 23 9-249.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليتي التربية والعلوم لمرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (٥٥٩٢)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانه تألفت من (٢٨) فقرة وزعت على أربعة مجالات، تم التأكد من هدفها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك، كما تم التأكد من ثباتها عن طريق تطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بعد أسبوعين، وبعد توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وإجاباتهم عليها، تم جمع البيانات واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن دور الإدارة الجامعية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس على الأداة ككل وعلى جميع المجالات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية على الأداة ككل وعلى جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن

على الأداة ككل وعلى مجال الأنشطة الطلابية وكانت الفروق لصالح مكان السكن "المدينة".

- اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: إيجاد نظام للمراقبة في جميع مرافق الجامعة من خلال تركيب كاميرات مراقبة.

الكلمات المفتاحية: إدارة جامعية، عنف طلابي جامعي.

Abstract

This study aimed at recognizing the role of university administration in facing student violence phenomenon at Jordanian university.

The study population consisted of all both education and science colleges students in Bachelor stage at yarmouk university, who were (5592), the study sample consisted of (560) male and female students who were chosen randomly. In order to a chive the study purpose, a questionnaire consisted of (28) items was designed and distributed into four domains, it's purpose was insured by showing it to asset arbitrators with experience at yarmouk university, also it's validity was insured by applying it on a sample out the study sample then reapplying it again on the same sample after two weeks, after distributing the questionnaire into the study ample and they answered on it, the data were collected and the researcher used the suitable statistical treatments.

The study reached into the following findings:

- The role of university administration in facing the phenomenon of students violence at Jordanian university was in middle degree.
- There were no statistical differences at level (a=0.05) in the means of the study sample members

responses due to sex variable on the instrument as whole and on all domains.

- There were no statistical differences at level ($a=0.05$) in the means of the study sample members responses due to college variable on the instrument as whole and in all domains.
- There were no statistical differences at level ($a=0.05$) in the means of the study sample members responses due to resident place variable on the instrument as whole and on the domain of student activity and the difference were in favor of city.
- The study suggested asset of recommendations such as: finding observation system in all university buildings by using observing camera.

Key words: university administration, university student violence.